

لا داعى لذلك يا أخى، لقد عرف الله سبحانه كيف يعاقبك، وهذا يكفينى. لأننى فى الحقيقة أغنى منك رغم أننى اسكن فى فندق درجة ثانية وصدقتى أنك فقير رغم كل شىء وكان الله فى عونك على نفسك. إننا - نحن المفكرين والكتاب والمؤلفين - ننسى أحيانا أننا معلمون. إننا نكتب لكى نسلى الناس، ولكن التسلية ليست خدمة قومية إنها خداع ولهذا فإن كتابتنا فى أحيان كثيرة تضر الناس وتفسد المجتمع، وانظر مثلا إلى صور الناس الذين يغتنون من التهريب ومن المخدرات كيف ينتقلون من الفقر إلى مظهر غريب من الغنى: المكتب الفاخر.. السكرتيرة.. التليفونات والسيارة والخدم ووراء ذلك كله رجل أو امرأة لا يعرف أى منهما كيف يرتدى ملابسه، والحكاية تنتهى دائما بأن البوليس يكتشف السرقة، والخازوق يدخل السجن، ولكن دخول السجن فى هذه الحالة يصورونه لنا فى صورة زائفة وكل الإجراءات خطأ، والمؤلف لا يعرف القانون ولا إجراءات القانون. إنه يتظاهر بأنه مع القانون، ولكنه فى الحقيقة يؤذى القانون، ويؤذى الناس. وواحد منهم يقول أن رجلا قبضوا عليه لمجرد اتهامه بسرقة مال من دولاب، هذا خطأ طبعا ولكنه خطأ خازوق يريد أن يبدو فى نظرننا أنه فتوته.

هذا كله فساد وإفساد. ونحن الفتافيت نعرف ذلك جيدا ونقول لأولئك الناس إنكم هلافيت وخوازيق. نحن أيها الناس لسنا فى أمريكا، هناك تجد الاجرام إجراما حقا.

والمسدس دائما فى اليد، وقتل إنسان أهون من قتل ذبابة، صدقتى أن مؤلفى تلك الروايات الأمريكية أشرف من مؤلفى رواياتنا التى أشرنا إليها، إنهم على الأقل ليسوا منافقين. إنهم هلافيت وعفاريت، ولكنهم ليسوا منافقين.

○○ يقولون إن بلدنا حافل اليوم باللصوص. معقول ونحن مسئولون عن ذلك لأننا نعامل الخوازيق باحترام. واللص ينبغى أن يعاقب وأنا أرى